



رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بها ول نيوجرسى
العدد الثامن و الثلاثون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
السنة الرابعة

سفر التكوين مع أسئلة الخامس

" لقداسة البابا شنودة الثالث "

سؤال: من هم الذين استضافهم أو الأباء إبراهيم في (تك 18) ؟ وهل هم الثالوث القدوس؟ وهل سجوده لهم دليل ذلك؟ ولماذا كان يكلمهم أحيانا بأسلوب الجمع، وأحيانا بأسلوب المفرد؟ هل هذا يدل على التثليث والتوحيد؟

الجواب: لا يمكن أن نقول هؤلاء الثلاثة كانوا الثالوث القدوس.... لأن الثالوث ليس فيه هذا الانفصال الواضح، فالابن يقول "أنا والآب واحد" (يو 10: 30) ويقول أنا في الآب والآب في. من رأي رأي الآب " (يو 14: 9، 10). كذلك قيل عن الآب "الله لم يره أحد قط" (يو 1: 18). أما سجود إبراهيم، فكان هنا سجود احترام عبادته. وقد سجد إبراهيم لبني حث لما اشتري منهم مغارة المكفيلة (تك 23: 7). ولو كان إبراهيم يعرف انه أمام الله، ما كان يقدم لهم زبدا ولبنا وخبزا ولحما ويقول: اتكنوا تحت الشجرة. فأخذ كسرة خبز، فستندون قلوبكم ثم تجازون" (تك 18: 5، 8). أما الثلاثة، فكانوا الرب معه ملاكان... الملاكان بعد المقابلة ذهبا إلي سدوم (تك 18: 16، 22 - تك 19: 1). وبقي إبراهيم واقفا أمام الرب (تك 18: 22)، وتشفع في سدوم (تك 18: 23). ولما رأى أبونا إبراهيم من باب خيمته هؤلاء الثلاثة، لم يكونوا طبعاً في بهاء واحد، ولا في جلال واحد. وكان الرب بلا شك مميزاً عن الملاكين في جلاله وهيبته. ولعل الملاكين كانا يسيران خلفه. ولهذا كان أبونا إبراهيم يكلم الرب بالمفرد، باعتباره ممثلاً لهذه المجموعة... وهكذا يقول له "يا سيد، إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك، فلا تتجاوز عبدك. ليؤخذ قليل ماء، واغسلوا أرجلكم، واتكنوا تحت الشجرة" أي إسمح يا سيد للإثنين الذين معك، فيؤخذ قليل ماء واغسلوا أرجلكم. من أجل هذا السبب، كان أبونا إبراهيم يتكلم أحيانا بالمفرد، ويخاطبهم أحيانا بالجمع. مثلما يقابلك ضابط ومعه جنديان، فتكلم الضابط عن نفسه ومعه الجنديين في نفس الوقت... قلنا أن الثلاثة كانوا الرب ومعه ملاكان، وقد ذهب الملاكان إلى سدوم (تك 19: 1). وبقي الثالث مع إبراهيم... وواضح أن هذا الثالث كان هو الرب. والأدلة هي: إنه الذي قال لإبراهيم "إني أرجع إليك نحو زمان الحياة، ويكون لسارة إمرأتك ابن" (تك 18: 10). بل إن الكتاب يقول صراحة في نفس الإصحاح أنه الرب. في عبارات



كثيرة منها : فقال الرب لإبراهيم " لماذا ضحكت سارة " (تك18:13) .
فقال الرب : هل أخفي على إبراهيم ما أنا فاعله (تك18:17) . وقال
الرب " إن صراخ سدوم وعمورة قد كثر... " (تك18:20) . "وانصرف
الرجال من هناك ، وذهبوا نحو سدوم . وأما إبراهيم فكان لم يزل قائما
أمام الرب " (تك8:22) . وقول إبراهيم " أديان الأرض كلها لا يصنع
عدلا " يدل بلا شك على إنه كان يكلم الله . وكذلك باقي كلام تشفعه في
سدوم . وأسلوبه " عزمت أن أكلم المولى ، وأنا تراب ورماد " .
وكذلك أسلوب الرب " إن وجدت في سدوم خمسين باراً... فإني إصفيح
عن المكان كله من أجلهم . لا أفعل إن وجدت هناك ثلاثين . ولا أهلك من
أجل العشرة " ... واضح أنه كلام الله الذي له السلطان أن يهلك وأن
يصفح... أما الإثنان الآخران ، فهما الملاكان اللذان ذهبا إلى سدوم...
كما هو واضح من النصوص (تك16:22، 1:19) . وقصتهما
مع أبينا لوط معروفة (تك19) . وكون الثلاثة ينفصلون ، دليل على أنهم
ليسوا الثالث القدوس... الإثنان يذهبان إلى سدوم ، ويظل الثالث مع
إبراهيم يكلمه في موضوع إعطاء سارة نسلًا، ويسمع تشفعه في سدوم .
هذا الإنفصال يليق بالحديث عن الرب وملاكين ، وليس عن الثالث .

سؤال: تحدث السيد الرب في الإصحاح 24 من الإنجيل لمعلمنا متى
البشير ، عن علامات نهاية الزمان . وقال " الحق أقول لكم : لا يمضي
هذا الجيل حتى يكون هذا كله " (مت24:34) . وقد مضى ذلك الجيل ،
ومضت أجيال عديدة ، ولم ينتهي العالم..! فكيف نفسر هذا ؟

الجواب: في الواقع أن السيد المسيح في (مت24) وكذلك في
(مر13) كان يتحدث عن أمرين إثنين : خراب أورشليم ، ونهاية العالم .
وليس عن نهاية العالم فقط... وقوله : " لا يمضي هذا الجيل ، حتى
يكون هذا كله " ... كان المقصود به تحقيق نبوعته عن خراب أورشليم
. وقد تم ذلك فعلا ، إذ خربت أورشليم في سنة 70م ، وتشتت اليهود في
أرجاء الأرض . ولم يكن ذلك الجيل قد مضى بعد . ومن ضمن نبوءات
السيد المسيح في هذا الإصحاح ، عن خراب أورشليم وليس عن نهاية
العالم ، ما يأتي : " فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال
قائمة في المكان المقدس ، ليفهم القارئ ، فحينئذ ليهرب للذين في
اليهودية إلى الجبال ، والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئا ..
وويل للحبالي والمرضعات في تلك الأيام . وصلوا لكي لا يكون هربكم في
شتاء ولا في سبت " (مت24:15-20) . ومن أقواله في تلك المناسبة ،

التي تمت في ذلك الجيل : " يسلمونكم إلى ضيق ،ويقتلونكم . وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل إسمي . وحينئذ يعثر كثيرون ، ويسلمون بعضهم بعضا .." (مت 24: 9، 10) . أما النبوءات الخاصة بخراب أورشليم ، والتي تمت في ذلك الجيل فهي : " صلوا لنلا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت " لأنه في نهاية العالم لا يكون هناك هروب . كما يتساوى في ذلك الشتاء والصيف ، والسبت أيضا . وأيضا قوله " حينئذ يكون إثنان في الحقل ،يؤخذ واحد ويترك الآخر . إثنان تطحنان على الرحى ، تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى " (مت 24: 40) . ففي نهاية العالم ومجيء المسيح ، لا يؤخذ الواحد ويترك الآخر ! بل إن هذا كله عن وقت خراب أورشليم ...

وقوله أيضا "حينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال . والذي على السطح ، لا ينزل إلى البيت ، ولا يدخل ليأخذ من بيته شيئا " (مر 14: 13، 15) . كل هذا قيل عن خراب أورشليم ،لأنه في نهاية العالم لا ينفع الهروب من اليهودية إلى الجبال . عن أمثال هذه الأمور ، قال الرب " الحق أقول لكم ،لا يمضي هذا الجيل ،حتى يكون هذا كله " . وفعلا كان ذلك كله في وقت هجوم الجيش الروماني على أورشليم سنة 70 م ، أي بعد أن قال السيد المسيح تلك النبوءة بحوالي 36 سنة (من سنة صلبه 34م إلى سنة الهجوم على أورشليم في 70 م) . إما الآيات الخاصة بنهاية العالم فهي كقوله : " .. ليس المنتهى بعد .. هذه مبتدأ الأوجاع .." "لأنه حينئذ يكون ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم ، ولن يكون . ولو لم تقصر تلك الأيام ، لم يخلص جسد ... سيقوم أنبياء كذبة ومسحاء كذبة ، ويعطون آيات عظيمة وعجائب ، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا " (مت 24: 21-24) إلى أن يقول " وللوقت بعد ضيق تلك الأيام ، تظلم الشمس ، والقمر لا يعطي ضوءه ، والنجوم تتساقط من السماء ، وقوات السماوات تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء .." (مت 24: 29-30) (مر 13: 19-26).





نياحة القديس مكاريوس الكبير

اب الرهبان

في اليوم السابع و العشرين من شهر برمهاث المبارك من سنة 8 . ش (سنة 392 م) تتيح الأب المغبوط سراج البرية أب جميع الرهبان القديس العظيم الأنبا مقاريوس . ولد هذا القديس في شبشير من أعمال منوف من أبوين صالحين بارين واسم أبيه القس إبراهيم ولم يكن له ولد فحدث في إحدى الليالي أن أبصر في رؤيا شخصا من قبل الرب يقول له : ان الله سيرزقه ولدا يكون ذكره شائعا في أقطار الأرض ويرزق بنينا روحانيين وبعد زمن رزق هذا القديس ولدا فسماه مقاره أي الطوباوي وكان مطيعا لوالديه وحلت عليه نعمة الله منذ صغره . ولما كبر زوجه والداه بغير أرادته فتظاهر بالمرض أياما ثم استسمح أباه أن يمضى إلى البرية لتبديل الهواء فسمح له ، فمضى وصلى إلى الرب يسوع أن يساعده علي عمل ما يرضيه فلما صار في البرية أبصر رؤيا كأن كارويا ذي أجنحة ثم أمسك بيده وأصعده على رأس الجبل وأراه كل البرية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وقال له أن الله قد أعطاك هذا الجبل ميراثا لك ولبنيك من بعدك ولما عاد من البرية وجد زوجته قد ماتت وهي بعد عذراء فشكر السيد المسيح كثيرا وبعد ذلك مات أبواه فوزع كل ما خلفاه له علي المساكين ورأى أهل شبشير طهره وعفاهه فأخذوه إلى أسقف أشمون فرسمه قسا عليهم وبنوا له موضعا خارج البلد وكانوا يأتون إليه ويتقربون منه وعينوا له خادما ليبيع له شغل يديه وقضاء ما يحتاج إليه ولما رأى الشيطان سموه في الفضيلة جلب عليه تجربة شديدة وذلك أنه أوعز إلى فتاة كانت قد ارتكبت شرا مع شاب بأن تدعى أن القديس مقاريوس هو الذي أتى معها هذا الشر . فلما علم أهلها بذلك أهانوه وضربوه ضربا موجعا فتحمله وهو صامت . ولما داهم الطلق هذه الامرأة لتلد لبنت أربعة أيام معذبة ولم تلد حتى اعترفت بكذبها علي القديس وذكرت اسم الشاب الذي أغواها . فلما رأى ذلك أهل الفتاة رجعوا إليه يستغفرونه عما حصل منهم له . فهرب منهم للابتعاد عن مجد العالم وكان له من العمر وقتئذ 30 عاما وأذ فكر في نفسه ألا يعود إلى قريته ظهر له ملاك الرب وسار معه يومين حتى وصلا إلى وادي النظرون ثم قال له القديس " حدد لي يا سيدي مكانا أسكن فيه " فأجابته : " لا لنلا تخرج

عنه فيما بعد فتكون مخالفا لقول الرب . بل البرية كلها لك فأبي موضع أردت أسكن فيه " . فسكن في البرية الداخلية حيث الموضع الذي فيه دير القديسين مكسيموس ودوماديوس وهو المعروف الآن بدير البرموس . ولما ذهب لزيارة القديس أنطونيوس قال عنه حينما رآه " هذا إسرائيلي حقا لا غش فيه " ثم ألبسه الاسكيم المقدس وعاد مكانه ولما تكاثر عنده الاخوة بنى لهم كنيسة حسنة . وذاع صيته وسمع الملوك بكثرة العجائب التي كان يعملها وظهر له ملاك الرب وأتى به إلى رأس الجبل عند البحيرة الغربية المالحة الماء وأعلمه أن يتخذ له هذا المكان مسكنا وبنى له قلاية وكنيسة لأن شعبا كثيرا سيجيء إليه (1) وهو المعروف الآن بدير القديس مقاريوس

وظن يوما أن العالم خلا من الناس الأتقياء فجاءه صوت من السماء قائلا : اعلم أن هناك امرأتين في مدينة الإسكندرية تخافان الرب " فتناول عصاه وزاده وقصد إلى الإسكندرية وسأل حتى وصل إلى منزلهما فلما دخل رحبتا به وغسلتا قدميه بماء دافئ ولما سألهما عن سيرتهما قالت له إحداهما : لم تكن بيننا قرابة جسدية . ولما تزوجنا هذين الأخوين طلبنا منهما أن يتركنا نترهب . فلم يسمحا لنا . فعاهدنا أنفسنا أن تقضى حياتنا بالصوم إلى المساء والصلاة الكثيرة وقد رزقت كل منا بولد متى بكى أحدهما تحتضنه الأخرى وترضعه حتى وان لم يكن ولدها ونحن في عيشة واحدة . وحدة الرأي راندنا والاتحاد غايتنا وعمل زوجينا رعاية الغنم . ونحن فقراء نكتفي بقوت يومنا وما يتبقى نوزعه على الفقراء والمساكين " فحينما سمع القديس هذا الكلام هتف قائلا " حقا أن الله ينظر إلى استعداد القلوب ويمنح نعمة روحه القدس لجميع الذين يريدون أن يعبدوه " . فودعهما وانصرف راجعا إلى البرية

وكان في أوسيم راهب أضل قوما بقوله انه لا قيامة للأموات فحضر أسقف أوسيم إلى القديس مقاريوس وشكا إليه أمر هذا الراهب فذهب إليه ولم يزل به حتى أرجعه عن ضلاله وفي يوم نياحته رأى القديسين أنطونيوس وباخوميوس وجماعة من القديسين والملائكة وأسلم الروح بالغا من العمر سبعا وتسعين سنة وكان قد أوصى تلاميذه أن يخفوا جسده ولكن قوما من شبشير أتوا وسرقوا جسده وبنوا له كنيسة ووضعوه بها حوالي مائة وستين سنة إلى أيام مملكة العرب وبناء القلالي حيث أرجعوه إلى ديرهم وقد ورد في مخطوط بشبين الكوم أن القديس بينوده تلميذه رأى نفس الصديق عند صعوده إلى السماء ، والشياطين يصيحون خلفه قائلين : " قد غلبتنا يا مقاريوس " فأجابهم : " لم أغلبكم بعد " فلما وصل باب السماء صاحوا ثانية : " قد غلبتنا " . فرد عليهم كالأول . ولما دخل باب السماء صاحوا : " قد غلبتنا يا مقاريوس " فقال لهم : تبارك الرب يسوع المسيح الذي خلصني من أيديكم " . صلاته تكون معنا . آمين

أحرق بيته لبقاء مواطنيه

يحكى عن رجل عجوز ببلاد اليابان.. هذا الرجل كان يسكن فى قرية صغيرة فى سفح جبل على شاطئ البحر وكان يسكن معه حفيده الصغير الذى كان عمره يناهر العاشرة وكان الرجل قد كد واجتهد حتى بنى لنفسه هذا البيت الذى كان يسكن فيه.. وذات مساء من شهر يونية 1896م كان واقفاً على عتبة باب بيته وقف يتطلع إلى البحر وإذا بزلزلة فجائية تهز أركان الجبل كما حدث كثيراً فى بلاد اليابان.. وإذا بالبيت يهتز كما عصفور ولكنه لم يسقط.. ولكن الرجل رفع نظره فرأى البحر يطمو ويفارق شطوطه ويمتد أميالاً بعيدة عن حدوده.. وكان فى شبابه رأى زلزلة كهذه ورأى البحر يفيض كما يراه الآن فعرف ما سيحدث بعد ذلك.. أما أهل القرية فلما رأوا هذا الطوفان لم يفهموا بل ظنوه فرجة فأسرعوا إلى الشاطئ ليتفرجوا.. أما هو فطلب من حفيده أن يسرع ويحضر له مشعلاً مضيئاً.. وإذا أحضر له أخذه وصعد به إلى سطح بيته وأشعل الحطب الذى كان سقف البيت مغطى به.. فصرخ الغلام مستغيثاً لأنه ظن أن الزلزلة قد أثرت فى جده فأصيب بالجنون ولما رأى أهل القرية النار صعدوا إلى أعلى القرية حيث النار وكان جرس الحريق يدق حتى سمعه الذين ذهبوا إلى الشاطئ فأسرعوا هم أيضاً.. وكادوا يطفنوا النار فمنعهم العجوز وقال.. دعوها تضطرم لأنى أريد أن يأتى إلى هنا كل أهل القرية.. وأقر أمامهم إنه أشعلها عمداً.. فتعجبوا.. فقال لهم.. إنظروا إلى البحر فنظروا وإذا به قد ارتفع كجبل شاهق واندفق على الأرض وصار يعلو حتى وصل إلى أهل القرية.. حينئذ فهموا سبب إحراقه للنار فى بيته.. وعرفوا كيف إنه لم يفكر فى نفسه ولا فى بيته بقدر ما أنه فكر فى راحة الآخرين فهل لنا هذا الفكر المقدس.. إن هذا ما يدعونا إليه رب المجد دائماً...!!

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

اجتماع صلاة انجليزي	7:30 م – 8:00 م
درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي	8:00 م – 9:30 م
صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل / درس ألحان	8:30 م – 9:30 م

السبت

القداس الإلهي	8:00 ص – 11:30 ص
مدارس الأحد	12:00 ظهرا – 1:00 م

الأعياد القبطية:

نياحة القديس مقاريوس الكبير	5 أبريل
عيد البشارة	7 أبريل
أحد الشعانين	20 أبريل
الجمعة العظيمة	25 أبريل
عيد القيامة المجيد	27 أبريل

مواعيد الصلاة في أسبوع الألام

سبت ليعازر 19 أبريل : رفع بخور عشية وتوزيع الزعف 6-8 م	
أحد الشعانين 20 أبريل : القداس الالهى	7 ص- 2 م
صلاة البصخة المقدسة	6- 9 م
الاثنين و الثلاثاء 21 & 22 أبريل :	9 ص- 12 ظهرا & 6- 9 م
الأربعاء 23 أبريل :	9 ص- 12 ظهرا & 6- 10 م
خميس العهد 24 أبريل :	7 ص- 2 م & 6- 10 م
الجمعة العظيمة 25 أبريل :	8 ص – 6 م
ليلة أبو غالمسيس: ستبدأ الساعة	11 م الجمعة
وتنتهي بالقداس الالهى من	5- 7 ص
قداس عيد القيامة المجيد:	7 م – 12 ص